اليقظة الروحية لدى أساتذة الجامعة

مهيب عبد المطلب بهاء
أ.م.د. مدين نوري طلاك
جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم العلوم التربوية والنفسية

The spiritual awakening of the university professor

Madin Nuri Talak
Muheab Abd-ALmutlb Bhaa
Education For Human Sciences at the University of Babylon

Abstract

The research problem is that the behavior of a number of university professors lacks spiritual vigilance, which is reflected in the educational aspects that they perform at the university in the form of scientific and educational failures. This void that always stands behind the obstacles that seem evident in the form of material representations or psychological failures that appear on negativity, despair, closed paths and the decay of goals, and transforms the learning process in the mind into burdens imposed by life. Its importance stems from the importance of "spiritual vigilance" that the individual and society needs, and from his society, sample and tools, and from the small number of studies that dealt with this variable among the university professor, and from its theoretical framework and results that can fill a gap in the field of knowledge. The aim of the research is to identify the spiritual vigilance of the professors of the University of Kufa, the level of spiritual vigilance of the university professor and the differences between them, according to the variables (gender, specialization, scientific title, certificate). Achieving the two objectives of the research required building a tool to measure the variable, verify its validity and stability, and apply it to the sample members, and calculate the degree of responses of the sample members and analyze them statistically using the SPSS statistical package. The results revealed that the level of spiritual vigilance was statistically significant at the level (0.05) and that there were statistically significant differences between the members of the research sample on (gender, specialization, scientific title, certificate) in favor of the scientific title, as those who hold the title of professor and assistant professor enjoy spiritual vigilance Males and females, in both scientific and humanitarian specializations, in both master's and doctoral degrees, and in the light of these results, a number of conclusions, recommendations and suggestions were presented. sample subjects according to gender and academic study fields. On the bases of those findings, a number of conclusions, recommendations and suggestions were presented.

Key words: spiritual, awakening, university professor

المستخلص

تكمُن مشكلة البحث في ان سلوكيات عدد من الأساتذة الجامعيين تفتقر الى اليقظة الروحية مما ينعكس على الجوانب التربوية التي يؤدونها في الجامعة على شكل من إخفاقات علمية وتربوية. هذا الفراغ الذي يقف دائماً وراء العقبات التي تبدو جلية في شكل تمثلات مادية او أخفاقات نفسية تتمظهر على السلبية واليأس وانغلاق السبل واضمحلال الأهداف، وتحوّل العملية التعلمية في الذهن الى أعباء تفرضها الحياة. وتنطلق اهميته من أهمية " اليقظة الروحية" الذي يحتاجه الفرد والمجتمع, ومن مجتمعه وعينته واداته، ومن قلة عدد الدراسات التي تناولت هذا

المتغيّر لدى الأستاذ الجامعي ومن أطاره النظري ونتائجه التي يمكن ان يسدّ ثغرة في الميدان المعرفي. وهدف البحث التعرّف الى اليقظة الروحية لدى أساتذة جامعة الكوفة مستوى اليقظة الروحية لدى الأستاذ الجامعي والفروق بينهم, على وفق المتغيرات (النوع، التخصص، اللقب العلمي، الشهادة). وتطلب تحقيق هدفي البحث بناء اداة لقياس المتغير والتحقق من صدقها وثباتها وتطبيقها على افراد العينة، وحساب درجات استجابات افراد العينة وتحليلها احصائياً باستعمال الحقيبة الاحصائية (SPSS). واسفرت النتائج عن أن مستوى اليقظة الروحية كان دالاً احصائياً عند مستوى (0.05) وانه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين افراد عينة البحث على (النوع، التخصص، اللقب العلمي، الشهادة) لصالح اللقب العلمي حيث ان من يحمل لقب أستاذ واستاذ مساعد يتمتعون باليقظة الروحية ذكورا واناثاً، وفي كلا التخصصين علمي وانساني و في كلا الشهادتين ماجستير ودكتوراه، وعلى ضوء تلك النتائج، تمّ تقديم عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: اليقظة، الروحية، الأستاذ الجامعي.

اولاً- التعريف بالبحث

١- مشكلة البحث (The Research Problem):

برزت مشكلة البحث الحالي من شعور الباحث بالفراغ الروحي الذي يدب في المؤسسات التربوية وتنعكس اثاره على مخرجاته بشكل كبير، هذا الفراغ الذي يقف دائماً وراء العقبات التي تبدو جلية في شكل تمثلات مادية او أخفاقات نفسية تتمظهر على السلبية واليأس وانغلاق السبل واضمحلال الأهداف، وتحوّل العملية التعلمية في الذهن الى أعباء تفرضها الحياة، ولذا يؤكد راسل(٢٠٠٩) على ان العالم يعيش حالة من التعاسة؛ والسبب يكمن في النظرة الخاطئة للعالم والأخلاقيات الخاطئة والعادات غير السليمة، مما يؤدى إلى اندثار الجذوة الطبيعية للاستمتاع والشهية الطبيعية للأشياء المتاحة والتي تعتمد عليها السعادة(راسل،٢٠٠٩: ١٤).

بالرغم من ان الباحث كان يتصور أن البيئات التربوية هي فرص حقيقية لزيادة اليقظة الروحية ولذا يقول هندمان (Hindman,2002) توفر الكليات فرصا للفحص والتفكير بالقيم والمعايير الروحية بافتراض انها ديناميات للتعبير عن هويتنا (Hindman,2002:165) فالانسان اخذ يبحث عن الاطمئنان الروحي، وبدا يشعر انه قد فُقد منه وتفاقمت حالة الغربة والوحشة في ضل التغير الحضاري، ويمكن القول ان هذه الالفية هي وقت التحول من عالم الماديات الى الروح والتنور.

(بوزان، 2007: 14- 18)

وبناء على ما سبق، فأن مشكلة البحث تنطلق من ان لدى عدد من أساتذة الجامعة سلوكيات ينعكس على الجوانب التربوية التي يؤدونها في الجامعة على شكل من إخفاقات علمية وتربوية،ويعد ذلك من نتائج اخفاق الجانب الروحي، لذا جاء البحث للتعرّف الى مستويات اليقظة الروحية وكشف الفروق بينهم على وفق (النوع، التخصص، اللقب العلمي، الشهادة).

٢- أهمية البحث (The Research Importance):

تأتي اهمية البحث من اهمية اليقظة الروحية وتمثل اليقظة الروحية كياناً يفرض وجوده على كل الشخصية الإنسانية فقد كما تصرح بذلك الدراسات، فقد أشار تايلور(Taylor,2018) الى ان عملية الاستيقاظ الروحي تترك أثراً عميقاً على مكونات عديدة مثل العقل والعاطفة والسلوك والحواس والعلاقات الاجتماعية، وتصوغها صياغة جديدة تتميز بالمثابرة والتجدد(تايلور،٢٠١٨: ٢٩٢). ويؤكد تلك الأهمية ما أشار له زوكاف (Zukav,2016) ان الفرد عندما يعيش يقظة روحية فإنه يعيش حالة تبصر واستنارة ووضوح في كل مناحيه العقلية والنفسية والعاطفية فتزداد الشخصية طاقة

وتستمد قوتها من داخلها بدلا من القوة الخارجية وتصبح الحياة بكل مناحيها ذات معنى ويسود الحب والحكمة والعدل بدل الكره والقوة والسيطرة، ويؤكد زوكاف ان هذه النظرة الجديدة هي ما ادركه الانسان اخيراً واخذ يسعى الى تجسيده وهي ما يبرر ظهور علم النفس الإيجابي الذي حاول الذهاب بهذا الاتجاه. (زوكاف،٢٠١٦: ٣٨)

٣ - أهداف البحث (The Research Aims):

هدف البحث الحالي الى معرفة ما يأتي:

1- اليقظة الروحية لدى الأستاذ الجامعي في جامعة الكوفة.

٢- الدلالة الإحصائية للفروق في اليقظة الروحية لدى الاستاذ الجامعي في جامعة الكوفة وفق المتغيرات (النوع، التخصص، اللقب العلمي، الشهادة).

٤ - حدود البحث (The Research Limitation):

يتحدد البحث الحالي في معرفة مستوى اليقظة الروحية لدى الأستاذ الجامعي المستمرين بالتدريس في جامعة الكوفة على وفق المتغيرات (النوع، التخصص، اللقب العلمي، الشهادة). وللعام الدراسي (2021- 2022).

٥- تعريف اليقظة الروحية (Definition of The spiritual awakening):

وعرفها كل من:-

١-لازاريف (Lazarev,2015):-

هي الغاية العليا التي تتصل بتفعيل الوجود الروحي لدى الفرد المستفيق عن طريق اندماج المثل العليا والإرادة والعاطفة والتفكير الشامل. (لازاريف، 2015 : 6-22)

٢- زوكاف (Zukav,2016):-

هي عملية الوصول الى الادراك الموسع بفعل الخيارات الواعية التي يتخذها الفرد من اجل اثبات الذات العليا في داخل الفرد والتمتع بالحيوية والفهم والطاقة الروحية. (زوكاف،٢٠١٦: ٢٩٢)

٣- تول (Tolle,2018):-

هي عملية يرتفع بها الفرد الى ما وراء العقل والتفكير، ويستثير عن طريقها الوعي ليتحول الى حضور آني، يدرك به الفرد كل مناحي وجوده، ويكون أكثر فاعلية في الحياة. (تول،٢٠١٨: ٢٥٥).

٤- تايلور(Taylor, 2018):-

تحوّل في النظام النفسي العادي الى نظام مستفيق يدفع الى الأداء العالي، ويتكاثف فيه الوعي بحيث تتعمق فيه نظرة الفرد الى خبراته الشخصية واطاره المفاهيمي، ويشعر بارتباط متماسك مع العالم، واحساس مرتفع بالهوية، وينتهي هذا التحول الى الوضوح والشعور بالرفاهية والامن(تايلور،٢٠١٨: ٥٢).

ويتبنى الباحثان تعريف تايلور الأخير لتبنيهما نظريته، ويعرّفان اليقظة الروحية أجرائيا بانه: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الاستاذ الجامعي في اجاباتهم عن فقرات المقياس الذي أعده الباحثان.

ثانياً- أطار نظري ودراسات سابقة

المحور الأول-أطار نظري:-

- **اليقظة الروحية (The spiritual awakening):-**

اولاً- اصل مفهوم اليقظة الروحية وتطوره:-

١- اليقظة الروحية في الشرق القديم:-

يمتد البحث في اليقظة الروحية الى البواكير الأولى من الوجود الإنساني على الأرض، فعندما أدرك الانسان أنَّ وراء وجوده المادي وجوداً آخر أكثر عمقاً، وحينها بدأ يتحسس القيم الجمالية الموجودة في الكون، وأخذ يعيش حالة من اليقظة للوعي الجمالي في داخله وهذه كانت بدايات اليقظة الروحية لدى البشر. (وصفي، ٢٠١٩: ١٣)(تول،٢٠١٨: ٢٤-٢٦).

٢ - اليقظة الروحية لدى اليونانيين:-

شغلت اليقظة الروحية مساحة ليست بالهينة من التفكير اليوناني، وهم بشكل عام مزجوها بالبُعد العقلي والمعرفة الفلسفية فقد ذكر سقراط ان الجوانب الخلقية التي تتصل بالنفس هي حقائق واقعية يمكن للعقل ان يدركها وليست هي أوهام كما افترضها اعدائه من السفسطائيين والانسان عندما يحيط بها ويتمكن من تطبيقها فهو يعمل على سقل النفس ورفع الحجب المانعة عن معرفتها وعليه فان أساس اليقظة يبدأ من معرفة النفس ولذى رفع شعار " اعرف نفسك بنفسك"[١] (أمين ومحمود،١٩٣٥: ١١٨)،

٣ - اليقظة الروحية لدى الدراسات المعاصرة:-

أن تكشف العلم المادي المعاصر عن حقائق كثيرة جاءت مؤيدة في مجموعها لصحة وجود عالم للروح يتداخل مع عالم المادة، كما جرت في نطاق علم النفس بحوث أخرى متصلة ببحوث علم الروح مثل بحوث الإدراك عن غير طريق الحواس (Extra Sensory Perception) وتأثير العقل المباشر في المادة. وهى بحوث تجرى في نطاق العلم الروحي كما تجرى على نفس الصورة في نطاق الباراسيكولوجي، بيدّ أن عدداً من علماء النفس لم يرتضوا الظاهرة الروحية؛ لتصورهم ان هذه الحركة الروحية تتنافى مع المنهج العلمي التجريبي(عبيد،١٩٦٦: ١٨-٢٤).

ثانياً- نظريات اليقظة الروحية (Theories of Spiritual Awakening):-

١- نظرية الارتقاء الروحي (لازاريف ٢٠١٥) (Spiritual Advancement Theory):-

افترض لازاريف ان اليقظة الروحية تقوم على أساس مكونات اربع وهي المثل العليا والإرادة والمشاعر والتفكير الشامل، فهو يشير ان في أعماق الانسان ما اسماه بالروحانية والكرامة والمُثل العُليا، وهي تقوم لدى الانسان بتحديد المسار المستقبلي، وكلما كان زخم هذا العمق باليقظة الروحية كبيراً كلما انفتحت لديه القدرات للتحكم بالمستقبل اكثر، وعاجلاً ام آجلاً فان القدرات العقلية وإنفتاحية الذهن ستكون امراً حتمياً وتنعكس تماماً على عقبه واحفاده، فالمستقبل هو النقطة المحورية والملهة لدى الفرد واي اختلال بالنظر اليه بعين مظلمة فان النتيجة هي البؤس والنكد، اما الماضي فهو تَمثُل مادي قد انقضى، ورغم ذلك فان له علاقة بالمستقبل من جهة وبالقدرات العقلية والذهن من جهة أخرى(لازاريف، 2015 :6)

[١] كُتب هذا الشعار على معبد دلفى الذي كان يرتاده سقراط وطلبته.

٢- نظرية الادراك الموسع(Extended Cognition Theory) (Zukav,2016):-

وهذه النظرية تستند على مكونات متعددة وهي المكون الادراكي والقلبي والعاطفي والبصيرة او الوحي والنيات. وقد تعرض زوكاف الى الطريقة التي يتبعها علم النفس في التعامل مع السلوك الإنساني ووصفها بانها قاصرة عن معالجة جميع المشكلات الإنسانية، مفترضاً أَنَّ معظم النظريات التي يزخر بها علم النفس جاءت لتتعامل مع الشخصية المستندة في تطورها على الحواس الخمسة، وهي تمثل الجانب المادي في الانسان حتى وإن انطوت على تكوينات فرضية لا يمكن قياسها بشكل مباشر. بيّد أَنّ الانسان لا يتحدد بهذا النوع من الطاقات التي استقطبت علم النفس، بل له وجود اخر يتسم بالتجرد وهو الوجود الروحي، وهذا الوجود هو من يحدد الشخصية، وما الشخصية الإنسانية الا تمثل مادي من تمثلات الروح المتعددة الجوانب، فالروح هي من تصوغ الشكل العام للشخصية وليس معنى ذلك الغاء التأثير التبادلي بين الشخصية والروح بل تبقى التجارب المختزنة في الشخصية لها تأثيرها في هذا الوجود المجرد، وقد ذهب زوكاف ابعد من ذلك حينما افترض ان الروح لها وجود قبل وجود الشخصية اكتسبت به تجارب سحيقة اثرتها بالخبرات، وهو بذلك يتقارب مع النظرة الافلاطونية. (زوكاف،٢٠١٦: ٢٢٤-٢٣٣).

٣-نظرية الحضور الآني للوعي (Tolle,2018):

استند اكهارت تول(Eckhart Tolle,2018) في بناء نظريته عن اليقظة الروحية على ابعاد متعددة تمثلت في بُعد الوعي والحضور الآني(الآن) والبعد العاطفي، وابتدئها بسؤاله عن مدى استعداد البشرية للوعي الجديد؟، واقتبس وصفاً للوعي الجديد معبراً عنه بالأرض الجديدة(Anew Earth) وأجاب أنّ البشرية اليوم تعيش الحتمية الثنائية وهي اما الموت والانقراض او التسامي الى اليقظة الروحية؛ وعلل ذلك بان الانسان يعيش خللاً وظيفياً يدفعه الى التهديد الوجودي، وما الاضطرابات والمحن وحالات الاسى التي يتحسسها الانسان المعاصر الا نتيجة حتمية لهذا الخلل الوظيفي، وعلى هذا الأساس فان البشرية اليوم أصبحت اكثر اذعاناً الى الوعي الجديد(تول،٢٠١٨: ٢٦-٤٣).

٤- نظرية القفزة الروحية لتايلور(Taylor,2018)

تبلورت نظرية القفزة الروحية لدى ستيف تايلور(Steve Taylor,2018) عن طريق ابحاثه الاكاديمية التي استمرت لإكثر من عقدين من الزمن، فقد كانت دراسته في الماجستير والدكتوراه تدور حول اليقظة الروحية واختبارها بشكل تجريبي الى ان اكتملت نظريته حول اليقظة الروحية بكونها حالة خاصة من التفكير والكينونة يمكن فصلها عن الادبيات الروحية والدينية، وحدد مكونات نظريته وطرحها في كتبه وابحاثه، وتمثلت: بالمكون الادراكي الحسي والعاطفي والمفاهيمي والسلوكي(تايلور،٢٠١٨: ٢٩٣).

يفترض تايلور ان هذه المكونات في تتميز في ان المكون العاطفي هو الأكثر بروزاً في جانب الغفلة بينما يكون المكون الادراكي هو ما يطغى على اليقظة الروحية، وهناك امر اخر وهو ان هذه المكونات تتفاعل فيما بينها، ويسهم احدهما في تكوين الاخر، لكنها متماثلة في اليقظة الروحية بمعنى ان هذه المكونات لها نفس الشدة في داخل الشخص المستفيق، على الرغم من ان حالة اليقظة تختلف بين الافراد من حيث الشدة، فهي تتراوح بين نهايتين تمثل النهاية القصوى اليقظة الشديدة بينما تكون النهاية الأخرى الأقل شدة، كما ان اليقظة الروحية قد تتميز ايضاً من حيث الوقت فقد تكون قصيرة وتزول فتكون وقتية وقد تكون بنحو مستدام فتكون يقظة روحية تامة.(تايلور،٢٠١٨: ٢٩٥)

وتبنى الباحثان نظرية تايلور لكونها من اهم النظريات الصريحة التي تقوم على أساس علمي، وأوضحت مكوناتها بشكل متثبت وبيّن، وايضاً استوعبت الكثير من التجارب الروحية وأخذت مفاهيمها من عدة نظريات فلذا يمكن وصفها بكونها نظرية تكاملية.

المحور الثاني- دراسات سابقة:

❖ **الدراسات العربية:-**

لم يجد الباحثان في حدود اطلاعهما دراسة عربية تتناول اليقظة الروحية.

❖ **الدراسات الأجنبية:-**

١- دراسة بول(Paul,2018)

"Change in Sense of Nondual Awareness and Spiritual Awakening in Response to a Multidimensional Well-Being Program"

هدفت الدراسة الى تتبع اثار برنامج شامل للعقل والجسم على الإحساس بالوعي غير العادي والصحوة الروحية، وقد تكونت عينه الدراسة ٦٩ من النساء والرجال الأصحاء (متوسط العمر ٥٣,٩ سنة ؛ المدى ٣٢-٨٦). قارنت الدراسة آثار المشاركة في برنامج العقل والجسم المكثف لمدة ٦ أيام. تشير النتائج إلى أن برنامجًا مكثفًا يوفر تعليماً شاملاً وخبرة في ممارسات العقل والجسم يمكن أن يؤدي إلى تحول مهم ومستدام في إدراك الوعي الذاتي. (Paul,2018:343)

٢- دراسة كورنيل ولوك .. دراسةبريطانية (Corneille and Luke,2021)

"Spontaneous Spiritual Awakenings: Phenomenology, Altered States, Individual Differences, and Well-Being"

هدفت الدراسة الكشف عن علاقة الصحوة الروحية والرفاهية لدى الفرد،وتمثلت العينة في (١٥٢)، ، تم تجنيد المشاركين للمشاركة في الاستطلاع من خلال وسائل التواصل الاجتماعي. تم وصف التجربة على النحو التالي: "هل سبق لك أن خضت تجربة قوية لطبيعة روحية عميقة شعرت فيها فجأة وبشكل غير مقصود بالاتصال أو التواصل مع شيء يعتبر حقيقة مطلقة ،" الله "، أو الإلهية؟ هل شعرت يومًا أن غرورك تجاوز فجأة الهوية الشخصية العادية في المكان والزمان ، وأنك أصبحت "واحدًا" مع الكون؟ " كان عمر جميع المشاركين أكثر من ١٨ عامًا، وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة إيجابية بين اليقظة الروحية والرفاهية(Corneille and Luke,2021:5).

٣- دراسة بوسينج(Bussing ,2021)

Wondering Awe as a Perceptive Aspect of Spirituality and Its Relation to Indicators of Wellbeing: Frequency of Perception and Underlying Triggers

هدفت الدراسة إجراء تحليل تجريبي لتكرار تصورات الرهبة وفقاً للجنس والفئات العمرية والأشخاص المتدينين أو غير المتدينين. تم تحليل البيانات من ٧٩٢٨ مشاركًا فيما يتعلق بتواتر تصورات الرهبة / الامتنان، تم تحليلها باستخدام تقنيات تحليل محتوى النوع واظهرت تحليل البيانات الأشخاص الذين عانوا من الرهبة / الامتنان لمدى منخفض كانوا الأصغر سناً وكان لديهم أدنى مستوى من الرفاهية وأقل مشاركة للتأمل / الصلاة ، في حين أن الأشخاص الذين حصلوا على درجات عالية في كانوا الأكبر سناً، وكان لديهم أعلى مستوى من الرفاهية، وكانوا في

كثير من الأحيان يتأملون أو يصلون وكان للجنس تأثيراً كبيراً على هذه التصورات أيضًا في الجزء النوعي ، (Bussing,2021: 3)

ثالثاً- اجراءات البحث:

١- منهجية البحث (The Research Method):

استعمل الباحثان المنهج الوصفي لتحقيق هدفي البحث لكونه المنهج المناسب لهذا البحث.

٢- مجتمع البحث (The Research Population):

تألّف مجتمع البحث الحالي من أساتذة جامعة الكوفة للعام الدراسي (2021-2022), موزعين بحسب (النوع, والتخصص, والدرجة العلمية, الشهادة, الكلية)[١]، حيث بلغ المجموع الكلي لمجتمع البحث (٢٣٨٢) أستاذاً جامعياً، موزعين بحسب الكليات العلمية والإنسانية والدرجة (دكتوراه وماجستير), واللقب العلمي (أستاذ، أستاذ مساعد، مدرس، مدرس مساعد).

٣-عينة البحث (The Sample Research):

تم إختيار عينة البحث الأساسية من المجتمع الاصلي بنسبة قدرها (٢٠%) فبلغت (٤٧٦,٤≈٤٧٦) أستاذاً جامعياً، وتم الإختيار بأسلوب عينات عشوائية طبقية Stratified Random Sample لها توزيع نسبي. ويتم إستخدام هذه الطريقة عندما يمكن تقسيم مجتمع البحث الى مستويات مختلفة، مع الأخذ بالإعتبار كلَّ مستوى كوحدة وفقاً لمتغيرات الدراسة، ثم إختيار عينة البحث بشكل عشوائي من هذه المستويات (ملحم 2000: 126)، وبناء على هذا توزع بحسب المعاينة الإحصائية على الكليات. حيث بلغ العدد الإجمالي لمجتمع البحث الأساسي (٤٧٦) أستاذاً جامعياً.

٤- مقياس البحث (The Research Scale):-

اولاً- وصف المقياس:

أ- تحديد المفهوم وفقرات مقياس اليقظة الروحية:

إطلع الباحثان على الأدبيات المتعلقة بمفهوم اليقظة واليقظة الروحية, وإستنادا إلى الإطار النظري المعتمد لمفهوم اليقظة الروحية، لم يجد الباحثان مقياساً يتناسب مع عينة وأهداف البحث الحالي. لكون المتغير يعد من المتغيرات المعاصرة والأصيلة التي لم يتطرق اليها عربيا ومحليا وعلى هذا الأساس اعتمد الباحثان نظرية القفزة الروحية لتايلور(Taylor 2018) وقام الباحثان بصياغة عدد من الفقرات (اللفظية التقريرية) مع مراعاة شروط صياغة الفقرات, وكانت النتيجة هي:

١. الادراك الحسي (Perceptual) وعدد فقراته (١٠) فقرة وأخذت التسلسل (من ١ إلى ١٠)
٢. العاطفي(Emotional) وعدد فقراته (١٠) فقرة وأخذت التسلسل (من ١١ إلى ٢٠)
٣. المفاهيمي (Conceptual) وعدد فقراته (١٠) فقرة وأخذت التسلسل (من ٢١ إلى ٣٠)
٤. السلوكيBehavioral وعدد فقراته (١٠) فقرة وأخذت التسلسل (من ٣١ إلى ٤٠)

توزعت على بدائل من نوع : (تنطبق علي دائماً, تنطبق علي غالباً, تنطبق علي احياناً, تنطبق علي نادراً, لا تنطبق علي أبدا), وحددت الاوزان الآتية على التتابع (١,٢,٣,٤,٥).

---

(١) تم الحصول على مجتمع البحث لطلبة الدراسات العليا من قسم الاحصاء التابع لرئاسة جامعة الكوفة للعام الدراسي ٢٠٢١ -٢٠٢٢ بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من عمادة كلية التربية /شعبة الدراسات العليا ذي العدد: (٢٥٥٢) في ٣/٢٨ /2022 .

ب: الصدق الظاهري لمقياس اليقظة الروحية وصلاحيته:

ومن أجل التعرّف على صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري من حيث الأهمية والوضوح لمقياس اليقظة الروحية, عرض الباحثان مقياس اليقظة الروحية بفقراته لـ(٤٠) على مجموعة من المحكمين والمختصين في ميدان علم النفس والقياس والتقويم (العراقيين والعرب) وأعتمد الباحثان النسبة المئوية وهو الحصول على نسبة (٨٠%) فأكثر من آراء المحكمين، ومربع كأي للحكم على صلاحية الفقرة وقبولها احصائيًا، وبناءً على ذلك حُذِفت (٦) فقرة, وبهذا الاجراء بقي (٣٤) فقرة.

ج- القوة التمييزية للفقرات Discriminating Power of Items

تم التحقق منها عن طريق أسلوب المجموعتين الطرفيتين (Contrasted Groups) من عينة التحليل الإحصائي، البالغة (400) وبلغ عدد أفراد كل من المجموعتين العليا والدنيا (108) وبعد تطبيق الإختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، اسفر ذلك أن الفقرتين (٤-٣٤) غير دالة احصائياً، وبهذا صار عدد الفقرات (٣٢) فقرة، موزعة على المكونات الاربعة،

د- صدق البناء لمقياس اليقظة الروحية

وتمثل في الاجراءات الآتية:

١- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

قام الباحثان بهذا الإجراء لاستخراج مقدار العلاقة الإرتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس بواسطة معامل إرتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) وباستعمال عينة التحليل ذاتها المشار إليها في الفقرة والبالغة (٤٠٠). بعد استخدام الاختبار التائي لدلالة الارتباط ومقارنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (٢,٥٨) عند مستوى دلالة (٠,٠١)، ودرجة حرية (٣٩٨)، وقد عدّ المقياس صادقاً بنائياً وفق هذا المؤشر. فاتضح أن جميع الفقرات حققت ارتباطاً ذا دلالة إحصائية والمكون الذي تنتمي اليه، ضمن مستوى (٠,٠١) الموضح في جدول(١).

جدول (١) قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

والقيمة التائية للارتباط بالدرجة الكلية لمقياس اليقظة الروحية

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس				علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس			
ت	رقم الفقرة	قيمة العلاقة	القيمة التائية	ت	رقم الفقرة	قيمة العلاقة	القيمة التائية
1	١	0.513	4.35	١٧	٢١	0.487	5.98
2	٢	0.482	2.78	١٨	٢٣	0.546	5.06
3	٣	0.318	6.69	١٩	٢٤	0.456	5.28
4	٥	0.374	8.05	٢٠	٢٥	0.325	6.86
5	٧	0.488	11.15	٢١	٢٦	0.424	4.59
6	٨	0.338	7.16	٢٢	٢٧	0.462	3.28
7	٩	0.478	10.86	٢٣	٢٨	0.339	4.91
8	١٠	0.412	9.02	٢٤	٣٠	0.581	5.84

٩	١١	0.463	10.42	٢٥	٣١	0.354	3.11
١٠	١٢	0.418	9.18	٢٦	٣٢	0.385	5.82
١١	١٤	0.584	5.91	٢٧	٣٣	0.465	5.48
١٢	١٥	0.604	4.16	٢٨	٣٥	0.383	5.89
١٣	١٦	0.442	7.21	٢٩	٣٦	0.495	6.16
١٤	١٧	0.574	5.59	٣٠	٣٧	0.382	3.69
١٥	١٩	0.526	2.98	٣١	٣٩	0.318	2.99
١٦	٢٠	0.421	6.09	٣٢	٤٠	0.471	4.63

**القيمة التائية الجدولية تساوي (٢,٥٨) عند مستوى دلالة (٠,٠١) وبدرجة حرية (٣٩٨).
*القيمة التائية الجدولية تساوي (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨).

٢- علاقة درجة الفقرة بدرجة المكون الذي تنتمي اليه:

قام الباحثان بهذا الإجراء لإستخراج مقدار العلاقة الإرتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمكون في المقياس بواسطة معامل إرتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient، وباستعمال عينة التحليل ذاتها المشار إليها في الفقرة السابقة عينة التحليل الإحصائي، والبالغة (٤٠٠). بعد إستخدام الإختبار التائي لدلالة الإرتباط ومقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (٢,٥٨) عند مستوى دلالة (٠,٠١)، ودرجة حرية (٣٩٨)، وقد عدّ المقياس صادقاً بنائياً وفق هذا المؤشر. فاتضح أن جميع الفقرات حققت إرتباطاً ذا دلالة إحصائية والمكون الذي تنتمي اليه, ضمن مستوى (٠,٠١) الموضح في جدول(٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمكون في المقياس والقيمة التائية للارتباط بالدرجة الكلية لمقياس اليقظة الروحية

الادراك الحسي Perceptual				العاطفي Emotional			
ت	رقم الفقرة	قيمة العلاقة	القيمة التائية	ت	رقم الفقرة	قيمة العلاقة	القيمة التائية
1	١	0.419	9.213	٩	١١	0.364	7.80
2	٢	0.388	8.404	١٠	١٢	0.523	12.24
3	٣	0.561	13.48	١١	١٤	0.581	14.24
4	٥	0.598	14.88	١٢	١٥	0.663	17.67
5	٧	0.703	19.72	١٣	١٦	0.531	12.50

6	٨	0.514	11.95	١٤	١٧	0.661	17.57
7	٩	0.655	17.29	١٥	١٩	0.582	14.28
8	١٠	0.548	13.07	١٦	٢٠	0.249	5.13
المفاهيمي Conceptual				السلوكي Behavioral			
ت	رقم الفقرة	قيمة العلاقة	القيمة التائية	ت	رقم الفقرة	قيمة العلاقة	القيمة التائية
١٧	٢١	0.459	10.31	٢٥	٣١	0.404	8.81
١٨	٢٣	0.474	10.74	٢٦	٣٢	0.516	12.02
١٩	٢٤	0.605	15.16	٢٧	٣٣	0.407	8.89
٢٠	٢٥	0.599	14.92	٢٨	٣٥	0.561	13.52
٢١	٢٦	0.377	8.12	٢٩	٣٦	0.518	12.08
٢٢	٢٧	0.441	9.80	٣٠	٣٧	0.428	9.45
٢٣	٢٨	0.357	7.62	٣١	٣٩	0.374	7.95
٢٤	٣٠	0.460	11.64	٣٢	٤٠	0.453	8.22

**القيمة التائية الجدولية تساوي (2.58) عند مستوى دلالة (٠,٠١) وبدرجة حرية (٣٩٨).
*القيمة التائية الجدولية تساوي (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨).

٣-مصفوفة الارتباطات الداخلية لمكونات المقياس والقيمة الكلية للمقياس:-

استخرج الباحثان مصفوفة الارتباطات الداخلية بين مكونات اليقظة الروحية, باستعمال معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation coefficient) وتبين أن جميع الارتباطات سواء بين المكونات الأربعة أو ارتباط المكونات بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا بعد استخدام الاختبار التائي لدلالة الارتباط ومقارنتها بالقيمة التائية جدولية البالغة (٢,٥٨) عند مستوى دلالة (٠,٠١) ودرجة حرية (٣٩٨)، وهذا يشير إلى أن المكونات تقيس المفهوم العام لليقظة الروحية, وعليه تطابق الإفتراض النظري مع التحليل التجريبي، وهذا يعد مؤشراً من مؤشرات صدق البناء (فرج ١٩٨٠: ٣١٥)، وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) مصفوفة الارتباطات الداخلية بين المكونات الفرعية والدرجة الكلية للمقياس

المكونات	الادراك الحسي		العاطفي		المفاهيمي		السلوكي		الدرجة الكلية	
	قيمة العلاقة	القيمة التائية	قيمة العلاقة	القيمة التائية	قيمة العلاقة	القيمة التائية	قيمة العلاقة	القيمة التائية	قيمة العلاقة	القيمة التائية
الادراك الحسي	1	0.00	0.722	20.82	0.656	17.34	0.617	15.64	0.626	16.01
العاطفي	0.722	20.82	1	0.00	0.546	13.00	0.78	24.87	0.555	13.31
المفاهيمي	0.656	17.34	0.546	13.00	1	0.00	0.775	24.47	0.519	12.11
السلوكي	0.617	15.64	0.78	24.87	0.775	24.47	1	0.00	0.495	11.37
الدرجة الكلية	0.626	16.01	0.555	13.31	0.519	12.11	0.495	11.37	1	0.00

**القيمة التائية جدولية تساوي (٢,٥٨) عند مستوى دلالة (٠,٠١) وبدرجة حرية (٣٩٨).

٤-الصدق العاملي Factorial Validity:

قام الباحثان بحساب الصدق العاملي للمقياس من خلال إجراء التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس الكلي اليقظة الروحية (٣٤ فقرة)، الناتج من اجتماع فقرات مقاسي الفرعية، وتم وفق طريقة المكونات الرئيسة Principal Components مع التدوير المائل Oblige Rotation بطريقة الأوبلمن Obilmin، بعد تطبيقه على عينة التحليل الإحصائي المؤلفة من (٤٠٠)، (الموضحة في التحليل الاحصائي) وكانت نتيجة التحليل العاملي الاستكشافي لمجالا المقياس، هي أن كفاءة الأنموذج المستعمل بقياس (KMO) بلغت (٠,٨٤٦) وبالدلالة الإحصائية، فقد أشار تيغزة (٢٠١٢) إلى إن إختبار (KMO) لكافة المصفوفة يتطلب أن يكون أعلى من(٠,٥)،وفقاً لمحك كايزر (Kaiser)، وأضاف إلى أن القيم التي تتراوح من(٠,٨ – ٠,٩) جيدة، ومعنى ذلك بأنَّ حجم العينة كافية لإجراء التحليل العاملي الاستكشافي، ومن ثمّ زيادة الاعتمادية للعوامل التي سيتم حصول عليها من التحليل العاملي، وإن اختبار بارتليت Bartlett (١١٧٤,١٢٠) وهو ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.000) يدل ذلك على إمكانية إجراء التحليل العاملي، وقد إعتمد الباحث على تشبع (٠,٣٠)، فما فوق لكلِّ فقرة من الفقرات على وفق لمحك (Guliford) وفي حالة تشبع الفقرة على أكثر من عامل في وقت واحد، يؤخذ التشبع الأعلى بوصفه دالاً إحصائيا, غير أن جميع تشبعات فقرات المقياس كانت أعلى من (٠,٥)، وأفرزت نتائج الّتحليل العامل (٤) عامل يزيد قيمة الجذر الكامن (Eigen Value) لكل منها عن(١)، وفسرت التباين الكلي للمصفوفة العامليّة، لتعدّ العوامل المُستخلصة ذات دلالة إحصائية طالما إن الجذور الكامنة لها ذات قيمة أكبر من(١) (اثناسيوس والبياتي ١٩٧٧: ٢٧٦). وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) نتائج التحليل العاملي لمقياس اليقظة الروحية
وتشبعات فقراته بأربعة عوامل

المكونات	ت	رقم الفقرة	العوامل الأربعة (المكونات الأربعة)				قيم الشيوع
			العامل١	العامل٢	العامل٣	العامل٤	
الادراك الحسي Perceptual	١	١	0.420				0.621
	٢	٢	0.475				0.676
	٣	٣	0.٦43				0.544
	٤	٥	0.514				0.715
	٥	٧	0.513				0.714
	٦	٨	0.٧87				0.488
	٧	٩	0.416				0.617
	٨	١٠	0.422				0.623
العاطفي Emotional	٩	١١		0.457			0.658
	١٠	١٢		0.412			0.613
	١١	١٤		0.٧50			0.551
	١٢	١٥		0.502			0.703
	١٣	١٦		0.٥81			0.482
	١٤	١٧		0.447			0.648
	١٥	١٩		0.٥91			0.592
	١٦	٢٠		0.٤42			0.543
المفاهيمي Conceptual	١٧	٢١			0.432		0.633
	١٨	٢٣			0.450		0.651
	١٩	٢٤			0.٥45		0.546
	٢٠	٢٥			0.٤70		0.571
	٢١	٢٦			0.٤50		0.451
	٢٢	٢٧			0.٦32		0.533
	٢٣	٢٨			0.٤82		0.483

	٢٤	٣٠			0.465		0.566
السلوكي Behavioral	٢٥	٣١				0.365	0.681
	٢٦	٣٢				0.480	0.494
	٢٧	٣٣				0.٥93	0.501
	٢٨	٣٥				0.٤00	0.578
	٢٩	٣٦				0.377	0.628
	٣٠	٣٧				0.427	0.625
	٣١	٣٩				0.424	٠,٨٣٤
	٣٢	٤٠				٠,٧٤٠	٠,٦٨٨
التباين التراكمي				٢,٣١١	١,٢٤٣		
التباين المفسر				٢,٠٠١	٣,٢١		

- **الخصائص السايكومترية لمقياس اليقظة الروحية**

١- مؤشرات صدق المقياس (Validity Scale):

أ- الصدق الظاهري (Face Validity):

وقد تحقق الباحثان من ذلك من خلال الإجراءات المشار إليها في الفقرة الخاصة بالتحقيق من صلاحية فقرات المقياس ومجالاته وبدائله.

ب- صدق البناء (Construct validity):

وقد تم التحقق من صدق البناء للمقياس الحالي من خلال المؤشرات الآتية التي مر ذكرها سابقاً في التحليل الإحصائي لفقرات المقياس وهي كالآتي:

١- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: تم استخراج قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس اليقظة الروحية، وتبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ومستوى دلالة (٠,٠١)وهذا مؤشر على صدق البناء.

٢- علاقة درجة المكون بالدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه: تم استخراج قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمكون الذي تنتمي إليه، وقد تبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ومستوى دلالة (٠,٠١).

٣- المصفوفات الارتباطية والمكونات تبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ومستوى دلالة (٠,٠١)

٤- الصدق العاملي لتشبعات الفقرات على مقياس اليقظة الروحية، وتبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ومستوى دلالة (٠,٠١)، كما ورد في جدول (١٠)، وهذا مؤشر على صدق البناء.

مؤشرات ثبات المقياس (Reliability Scale)

أ- طريقة إعادة الاختبار (Test – Retest Method):

طُبقّ مقياس اليقظة الروحية على عينة بلغت (٤٠) أستاذا جامعيا اخُتيروا بطريقة عشوائية، ثُم اعُيد المقياس على العينة ذاتها بعد مرور أسبوعين ثم حُسبت العلاقة بين التطبيقين باستخدام معامل إرتباط بيرسون (Pearson Correlation coefficient) وأشارت نتائج معاملات الارتباط لكلّ مكّون، أن معاملات الثبات كانت تتراوح ما بين (0.695- 0.826)، وللمقياس ككل بلغت (0.881).

أ- طريقة الفا كرونباخ (Cronbach Alpha):

لإستخراج الثبات بهذه الطريقة للمكونات وللمقياس ككل استعمل الباحثان معادلة إلفا كرونباخ Alpha (Cronbach Formula) إذ بلغ معامل ثبات المقياس ككل (0.910), وهي مؤشرات جيدة على ثبات المقياس.

عاشراً: المؤشرات الإحصائية لمقياس اليقظة الروحية

وبعد استخراج المؤشرات الإحصائية لدرجات عينة البحث، لكل من المكونات الاربعة ومقياس اليقظة الروحية ككل شكل(١) تبين إن توزيع درجات عينة التحليل الإحصائي على مقياس اليقظة الروحية، كان أقرب إلى التوزيع ألاعتدالي (Normal Distribution)

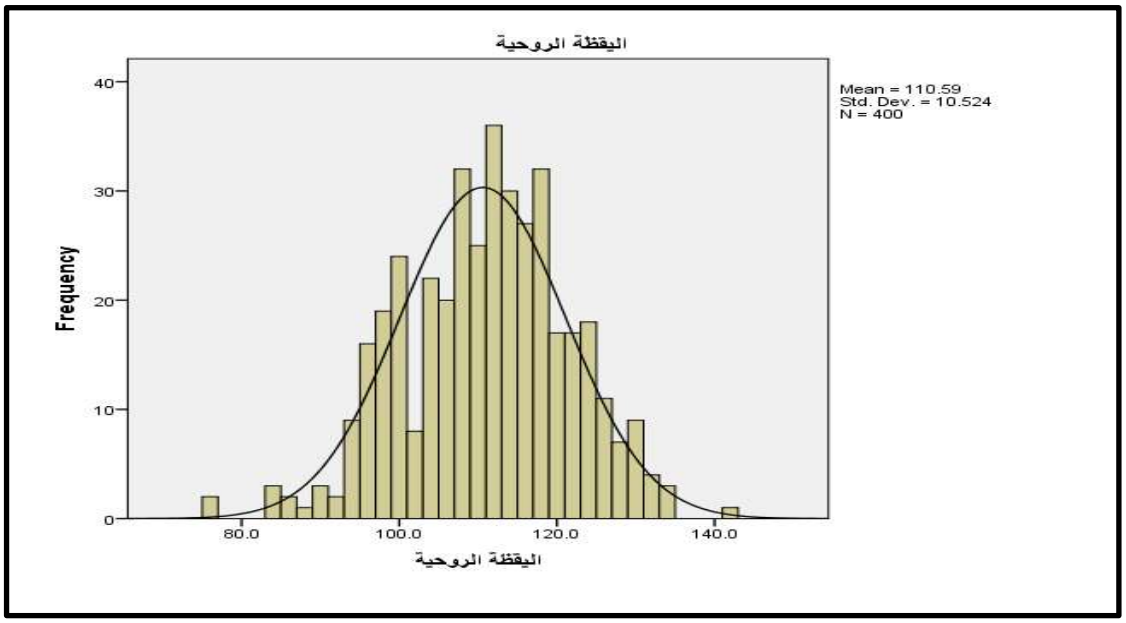

-وصف مقياس اليقظة الروحية بصيغته النهائية:

بعد التحقق من الخصائص القياسية المتمثلة بمؤشرات التحليل الاحصائي والصدق والثبات للمقياس، أصبح مقياس اليقظة الروحية بصيغته النهائية مكون من(٣٢) فقرة موزعة على أربعة مكونات وبذلك أصبح المقياس جاهزا للتطبيق على عينة البحث الأساسية.

رابعاً- عرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها:

الهدف الاول- التعرف الى مستوى اليقظة الروحية لدى طلبة أساتذة الجامعة:

أظهرت نتائج البحث أنّ متوسط درجات اليقظة الروحية لعينة البحث البالغة عددهم (٤٧٦) أستاذاً جامعياً في جامعة الكوفة، قد بلغ (92.23) درجة، وبانحراف معياري مقداره (10.744) درجة، أمّا المتوسط الفرضي فبلغ (96)، ومن أجل معرفة دلالة الفرق بينهما فقد أُستعمل الاختبار التائي لعينة واحدة t-test، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (7.649) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96)، عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (٤٧٥)، وبمقارنة الوسط الحسابي المحسوب والوسط الفرضي (النظري)، وجد إنه أقل من الوسط الفرضي, وهذه النتيجة تشير إلى أنّ الأستاذ الجامعي يملكون اليقظة الروحية بشكل عام، التي تشير إلى أنّ أساتذة جامعة الكوفة يملكون اليقظة الروحية، ويمكن تفسير ذلك بانهم يمتلكون وعياً نتيجة للنضوج العلمي والعملي انعكس على شخصيتهم فأدى الى تنورهم الروحي.

الهدف الثاني:

الدلالة الإحصائية للفروق في اليقظة الروحية لدى الاستاذ الجامعي في جامعة الكوفة وفق المتغيرات (النوع، التخصص، اللقب العلمي، الشهادة).

لاستخراج الفروقات في المتغيرات الفرعية لليقظة الروحية لدى الاستاذ الجامعي في جامعة الكوفة وفق المتغيرات (النوع، التخصص، اللقب العلمي، الشهادة). عمد الباحثان إلى استعمال تحليل التباين بالتفاعل (two Way ANOVA، للكشف عن نتائج فروق ذات دلالة إحصائية للمتغيرات (النوع، التخصص، اللقب العلمي، الشهادة)، وللتفاعلات كل من الثنائية بين (النوع * التخصص) (النوع * اللقب العلمي) (النوع * الشهادة) (التخصص * اللقب العلمي) (التخصص * الشهادة) (اللقب العلمي * الشهادة) وللتفاعلات الثلاثية في (النوع * التخصص * اللقب العلمي) (النوع * التخصص * الشهادة) (النوع * اللقب العلمي * الشهادة) (التخصص * اللقب العلمي * الشهادة) وللتفاعلات الرباعية في (النوع * التخصص * اللقب العلمي * الشهادة)، وقد تبين الاتي:

اولا: القيم الدالة في اليقظة الروحية لدى الاستاذ الجامعي:

فيما يتعلق بما انتجه تحليل التباين بالتفاعل (two Way ANOVA) وجد الباحث ان القيم الدالة تمثلت في:

١. الفروق الاحصائية في كل من (النوع) حيث كانت القيم الفائية المحسوبة البالغ (5.070) كانت اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٣,٨٤١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥). وهذا يدلل على أن الاستاذ الجامعي في جامعة الكوفة يختلفون في اليقظة الروحية من حيث نوع التدريسي (تدريسي , تدريسية). ولتتحقق الى أيّ من النوع الإجتماعي اكثر تمثيلا لليقظة الروحية. عمد الباحثان لاستعمال معادلة شيفيه Scheffe's للمقرنات المتعددة, لاستخراج الفروق العائدة بينهما. حيث كان الفرق للمعادلة بقيمة (٤,٨٩٠٨) وهذا يعني وجود فرق بين المتوسطات. وبالرجوع الى المتوسطات ذاتها وجد الباحث ان متوسط التدريسيين على مقياس اليقظة الروحية بقيمة (109.345) بانحراف معياري (976.) كان أكبر من المتوسطات الحسابي للتدريسيات على مقياس اليقظة الروحية بقيمة (93.481) بانحراف معياري (923.). وهذا يدلل على ان التدريسيين في جامعة الكوفة هم ممن تتمثل لديهم اليقظة الروحية في سلوكياتهم . الموضح في جدول (٣٦) وشكل (٥).

جدول (٥) قيمة فيشر لمتوسطات النوع في اليقظة الروحية لدى الاستاذ الجامعي

ت	النوع الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة فيشر
1	تدريسي	109.345	.976	٤.٨٩٠٨
2	تدريسية	93.481	.923	

٢. الفروق الاحصائية في كل من (اللقب العلمي) حيث كانت القيم الفائية المحسوبة البالغ (**4.890**) كانت اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥). وهذا يدلل عن وجود دلالة احصائية في اليقظة الروحية لدى الاستاذ الجامعي من حيث اللقب العلمي, بدرجة (أستاذ, أستاذ مساعد, مدرس, مدرس مساعد). ولتتحقق الى أيّ من الألقاب العلمية اكثر تمثيلا لليقظة الروحية لتدريسي جامعة الكوفة. عمد الباحثان لاستعمال معادلة شيفيه Scheffe's للمقرنات المتعددة, لاستخراج الفروق العائدة بينهما. حيث كان الفرق للمعادلة بقيمة (٥,٦٨٨) وهذا يعني وجود فرق بين المتوسطات. وبالرجوع الى المتوسطات ذاتها وجد الباحث ان متوسط متباينة من حيث اللقب العلمي على مقياس اليقظة الروحية, وعلى النحو التالي:
لقب الاستاذ بقيمة متوسط حسابي بلغ (**143.140**) وبانحراف معياري (**.883**), ومن ثم لقب أستاذ مساعد بقيمة متوسط حسابي بلغ (**131.804**) وبانحراف معياري (**.981**), وأيضا لقب مدرس بقيمة متوسط حسابي بلغ (**99.793**) وبانحراف معياري (**.522**), في حين لم تتضح في لقب مدرس مساعد الذي كان بقيمة (**84.184**) وبإنحراف معياري (**.178**). الموضح في جدول (٦)

جدول (٣٧) قيمة فيشر لمتوسطات اللقب العلمي في اليقظة الروحية لدى الاستاذ الجامعي

ت	اللقب العلمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة فيشر
1	استاذ	143.140	.883	٥,٧٨٨
2	استاذ مساعد	131.804	.981	
3	مدرس	99.793	.522	
4	مدرس مساعد	84.184	.178	

٣. الفروق الاحصائية في كل من (الشهادة) حيث كانت القيم الفائية المحسوبة البالغ (**5.330**) كانت اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥). وهذا يدلل عن وجود دلالة احصائية في اليقظة الروحية لدى الاستاذ الجامعي من حيث الشهادة, (ماجستير, دكتوراه). ولتتحقق الى أيّ من الشهادتين اكثر تمثيلا لليقظة الروحية لتدريسي جامعة الكوفة. عمد الباحث لاستعمال معادلة شيفيه Scheffe's للمقرنات المتعددة, لاستخراج الفروق العائدة بينهما. حيث كان الفرق للمعادلة بقيمة (٤,٠٥٢) وهذا يعني وجود فرق بين المتوسطات. وبالرجوع الى المتوسطات ذاتها وجد الباحث ان متوسط متباينة من حيث الشهادة على مقياس اليقظة الروحية, وعلى النحو التالي: الأساتذة من حملة شهادة الدكتوراه بقيمة متوسط حسابي بلغ (**44.1841**) وبإنحراف معياري (**.156**), الأساتذة من حملة شهادة الماجستير بقيمة متوسط حسابي بلغ (**101.642**) وبإنحراف معياري (**.748**), الموضح في جدول (٣٨) وشكل (١٩).

جدول (٣٨) قيمة فيشر لمتوسطات الشهادة في اليقظة الروحية لدى الاستاذ الجامعي

ت	الشهادة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة فيشر
1	الدكتوراه	١44.184	.156	٤,٠٥٢
2	الماجستير	101.642	.748	

ثانيا: القيم غير الدالة في اليقظة الروحية لدى الاستاذ الجامعي:

– فيما يتعلق بما انتجه تحليل التباين الثلاثي بالتفاعل (Three Way ANOVA) وجد الباحث ان القيم غير الدالة تمثلت في: من حيث متغير (التخصص) تبين القيم الفائية المحسوبة البالغ (0.010) كانت اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥). وهذا يدلل عن عدم وجود دلالة احصائية واضحة للأستاذ الجامعي كشفها الإحصاء في متغير التخصص لليقظة الروحية.

- من حيث التفاعلات الثنائية تبين التفاعل بين (النوع * التخصص) تبين القيم الفائية المحسوبة البالغ (0.950) كانت اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥). وهذا يدلل عن عدم وجود دلالة احصائية واضحة للأستاذ الجامعي كشفها الإحصاء في متغير تفاعل (النوع * التخصص) لليقظة الروحية
- من حيث التفاعلات الثنائية تبين التفاعل بين (النوع * اللقب العلمي) تبين القيم الفائية المحسوبة البالغ (0.990) كانت اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥). وهذا يدلل عن عدم وجود دلالة احصائية واضحة للأستاذ الجامعي كشفها الإحصاء في متغير تفاعل (النوع * اللقب العلمي) لليقظة الروحية
- من حيث التفاعلات الثنائية تبين التفاعل بين (النوع * الشهادة) تبين القيم الفائية المحسوبة البالغ (1.470) كانت اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥). وهذا يدلل عن عدم وجود دلالة احصائية واضحة للأستاذ الجامعي كشفها الإحصاء في متغير تفاعل (النوع * الشهادة) لليقظة الروحية
- من حيث التفاعلات الثنائية تبين التفاعل بين (التخصص * اللقب العلمي) تبين القيم الفائية المحسوبة البالغ (0.490) كانت اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥). وهذا يدلل عن عدم وجود دلالة احصائية واضحة للأستاذ الجامعي كشفها الإحصاء في متغير تفاعل (التخصص * اللقب العلمي) لليقظة الروحية
- من حيث التفاعلات الثنائية تبين التفاعل بين (التخصص * الشهادة) تبين القيم الفائية المحسوبة البالغ (1.250) كانت اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥). وهذا يدلل عن عدم وجود دلالة احصائية واضحة للأستاذ الجامعي كشفها الإحصاء في متغير تفاعل (التخصص * الشهادة) لليقظة الروحية
- من حيث التفاعلات الثنائية تبين التفاعل بين (اللقب العلمي * الشهادة) تبين القيم الفائية المحسوبة البالغ (2.720) كانت اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥). وهذا يدلل عن عدم وجود دلالة احصائية واضحة للأستاذ الجامعي كشفها الإحصاء في متغير تفاعل (اللقب العلمي * الشهادة) لليقظة الروحية

- من حيث التفاعلات الثلاثية تبين التفاعل بين (النوع * التخصص * اللقب العلمي) تبين القيم الفائية المحسوبة البالغ (1.930) كانت اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥). وهذا يدلل عن عدم وجود دلالة احصائية واضحة للأستاذ الجامعي كشفها الإحصاء في متغير تفاعل (النوع * التخصص * اللقب العلمي) لليقظة الروحية
- من حيث التفاعلات الثلاثية تبين التفاعل بين (النوع * التخصص * الشهادة) تبين القيم الفائية المحسوبة البالغ (0.210) كانت اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥). وهذا يدلل عن عدم وجود دلالة احصائية واضحة للأستاذ الجامعي كشفها الإحصاء في متغير تفاعل (النوع * التخصص *الشهادة) لليقظة الروحية
- من حيث التفاعلات الثلاثية تبين التفاعل بين (النوع * اللقب العلمي * الشهادة) تبين القيم الفائية المحسوبة البالغ (0.920) كانت اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥). وهذا يدلل عن عدم وجود دلالة احصائية واضحة للأستاذ الجامعي كشفها الإحصاء في متغير تفاعل (النوع * اللقب العلمي * الشهادة) لليقظة الروحية
- من حيث التفاعلات الثلاثية تبين التفاعل بين (التخصص * اللقب العلمي * الشهادة) تبين القيم الفائية المحسوبة البالغ (1.350) كانت اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥). وهذا يدلل عن عدم وجود دلالة احصائية واضحة للأستاذ الجامعي كشفها الإحصاء في متغير تفاعل (التخصص * اللقب العلمي * الشهادة) لليقظة الروحية
- من حيث التفاعلات الرباعية تبين التفاعل بين (ا النوع * التخصص * اللقب العلمي * الشهادة) تبين القيم الفائية المحسوبة البالغ (1.560) كانت اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥). وهذا يدلل عن عدم وجود دلالة احصائية واضحة للأستاذ الجامعي كشفها الإحصاء في متغير تفاعل (النوع * التخصص * اللقب العلمي * الشهادة) لليقظة الروحية

خامساً– الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات: قدّم الباحثان عددا من **الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات، على** ضوء نتائج البحث, وكما يأتي:

١– الاستنتاجات:

١– يتسم أساتذة الجامعة باليقظة الروحية بشكل عام.

٢– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اليقظة الروحية لدى أساتذة الجامعة.

٢– التوصيات:

١–اعداد برامج تربوية لغرس اليقظة الروحية لدى الفئات العمرية المختلفة لحماية الأجيال من التطرف والغلو في السلوك.

٢– إدخال مبادئ اليقظة الروحية ضمن مناهج التعليم العام والجامعي.

٣– دعم البحوث الاصيلة التي تسلط الضوء على مناحي اليقظة الروحية في التراث العربي والاسلامي .

٣- المقترحات:

١- بحث اليقظة الروحية مع متغيرات اخرى، مثل الذكاء الاخلاقي, والذكاء الاجتماعي.

٢- بحث اليقظة الروحية على وفق اطر نظرية اخرى مثل القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة أو نظرية اريكسون ونظرية زوكاف.

٣- بناء نظرية لليقظة الروحية تجمع بين التنظير الغربي والثوابت الحضارية والقيمية للمجتمع العربي والاسلامي.

سادسا- المصادر والمراجع:

اولاً- العربية:

- امين ومحمود، احمد وزكي نجيب(١٩٣٥) قصة الفلسفة اليونانية. ط٢، دار الكتب المصرية، القاهرة – مصر.
- بوزان، توني(2007) **قوة الذكاء الروحي**، ط3، مكتبة جرير، الرياض- السعودية.
- البياتي عبد الجبار توفيق وزكريا زكي **اثناسيوس**(1977)الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ،مطبعة الجامعة المستنصرية ،العراق ،بغداد.
- تايلور، ستيف(٢٠١٨) **القفزة.. علم نفس الاستيقاظ الروحي**. ترجمة محمد ياسر حسكي وهاني جرجيس، دار الخيال، بيروت- لبنان.
- تول، اكهارت، (٢٠١٨) **الأرض الجديدة.. كيف تكتشف معنى حياتك؟**. ترجمة سامر أبو هواش، دار الخيال للطباعة، بيروت- لبنان.
- راسل، برتراند،(٢٠٠٩) **انتصار السعادة**. ترجمة: محمد قدري عمارة، مراجعة: الهام جلال عمارة،ط٢، المركز القومي للترجمة، القاهرة- مصر.
- زوكاف، غاري(٢٠١٦)، **موطن الروح**. ترجمة امال حلبي، دار التنوير للطباعة والنشر.
- عبيد، رؤوف،(١٩٦٦) **الانسان روح لا جسد بحث في العلم الروحي الحديث**. ط٢،ج١ دار الفكر، القاهرة – مصر.
- لازاريف، سيرجي نيقولا (2015). **تشخيص الكارما.. الارتقاء الروحي**. ترجمة مازن نفاع، دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة، سورية – دمشق.
- ملحم , سامي محمد. (٢٠٠٠), **مناهج البحث التربوي وعلم النفس**, دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان – الأردن .
- الموحى، عبد الرزاق رحيم صلال(٢٠٠٠) **العبادات في الأديان السماوية**. الأوائل للنشر والتوزيع وخدمات الطباعة، دمشق-سورية.
- وصفي: أوسم (٢٠٢٩) **الروحانية والتعافي**. شركة الطباعة المصرية، ط٢.

ترجمة المصادر العربية

- Amin and Mahmoud, Ahmed and Zaki Najib (1935) The Story of Greek Philosophy. 2nd floor, Egyptian Book House, Cairo - Egypt.
- -Buzan, Tony (2007) The Power of Spiritual Intelligence, 3rd Edition, Jarir Bookstore, Riyadh - Saudi Arabia.
- Al-Bayati Abdul-Jabbar Tawfiq and Zakaria Zaki Athanasius (1977) Descriptive and inferential statistics in education and psychology, Al-Mustansiriya University Press, Iraq, Baghdad.
- -Taylor, Steve (2018) The Leap.. The Psychology of Spiritual Awakening. Translated by Muhammad Yasser Haski and Hani Gerges, Dar Al-Khayal, Beirut - Lebanon.
- Toll, Eckhart, (2018) The New Earth.. How do you discover the meaning of your life? Translated by Samer Abu Hawash, Dar Al-Khayal for printing, Beirut - Lebanon.
- Russell, Bertrand (2009) The Triumph of Happiness. Translation: Muhammad Qadri Emara, review: Ilham Jalal Emara, 2nd Edition, The National Center for Translation, Cairo - Egypt.
- -Zukav, Gary (2016), Home of the Soul. Translated by Amal Halabi, Dar Al-Tanweer for printing and publishing.
- Obaid, Raouf, (1966) Man is a soul, not a body, a study in modern spiritual science. I 2, part 1, Dar Al-Fikr, Cairo - Egypt.
- Lazarev, Sergey Nicholas (2015). Diagnosis of karma.. Spiritual elevation. Translated by Mazen Nafaa, Aladdin House for Publishing, Distribution and Translation, Syria - Damascus.
- Melhem, Sami Muhammad. (2000), Educational Research Methods and Psychology, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.
- Al-Mouha, Abdul Razzaq Rahim Salal (2000) Worships in the Heavenly Religions. Al-Awael for Publishing, Distribution and Printing Services, Damascus-Syria.
- wasafi: Awsome (2029) Spirituality and Recovery. Egyptian Printing Company, 2nd floor.

٢- الاجنبية

- Hindman, David(2002) Spirituality, Religiousness and Physical HealthZ.
- Bussing, Arndt,(2021) Wondering Awe as a Perceptive Aspect of Spirituality and Its Relation to Indicators of Wellbeing: Frequency of Perception and Underlying Triggers.
- Corneille and Luke, Jessica Sophie and David (2021) Spontaneous Spiritual Awakenings: Phenomenology, Altered States, Individual Differences, and Well-Being, sychol., 19 August 2021.
- Paul J., Christine Tara Peterson, Meredith A. Pung, Sheila Patel, Lizabeth Weiss, Kathleen L.- Published in Volume: 24 Issue 4: April 1, 2018.